نخبة من حياة آية ا...العظمى نورى الهمدانى دامت بركاته

الولادة

ولد سماحته فى سنة ١٣٠٤ هجرى شمسى فى عائلة متدينة وملتزمة فى مدينة همـدان. وكـان والده المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الحاج شيخ ابراهيم نورى الهمدانى من العلماء المبجلين فى همدان ، ومعاصر مع آية الله العظمى آخوند ملا على الهمدانى والذى كان يسكن فى نفـس الحجرة معه

الدراسة

بدأ سماحته التعليم فى السابعة من عمره ، الأدبيات الفارسية ، گلستان سعدى ، الإنشاء ، ولقـد درس ترسل النصاب و....إلى معالم الأصول عند والده المكرم . وفـى سـنة ١٣٢١ شمسـى دخل مدرسة المرحوم آية الله العظمى آخوند الهمدانى ودامت دراسته وتعلمه فيها حوالى السـنة والنصف . ولكن اشتياقه وتعطشه إلى التعليم والاستعداد الفائق الذى كان فى وجـود سـعادته والذى كان مضرب الأمثال جعله بعد مدة قصيرة من الإقامة فى همدان أن يشد الرحـال إلـى مدينة قم المقدسة وأن يقيم فى عش أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) واستطاع بتحمل جميع مشقات ذلک الزمان أن يحظى بدروس الأساتيذ البارزين للحوزة العلمية بقم المقدسة

الأساتيذ

وبناءً على ما بيّنّا انه تعلم الدروس الابتدائية فى حضرة والده المعظم ثم حضر عند الكبار مـن الحوزة العلمية فى همدان بالأخص آية ا... العظمى آخوند ملا على الهمدانى والذى نال شـرف التلمذة عندهِ .

وبعد دخوله إلى الحوزة العلمية فى قم نال أكثر الاستفادة من الآيات العظـام :دامـاد ، حجـت كوهكمره اى ، العلامة الطباطبائى ، البروجردى والإمام الخمينى **(عليهم الرحمة)** وهذا القسـم الذى نقرأه من لسان آية ا... العظمى نورى الهمدانى بنفسه :

وهو إن أحد أساتذتنا المهمين هو آية الله العظمى سيد **محمد داماد** والذى حضرت درس الفقه والأصول عند سعادته حوالى ١٢ سنة . وقد كنا عدة من التلاميذ معروفين بطلاب داماد. ولقـد كان رجلاً دقيقاً ودقة نظره إنصافاً كانت جيدة جداً . وكان يمتاز بتربية الطلاب والعناية بهـم . واحتفظ بما كتبته من المرحوم . كنت اكتب دروسه ومن ثم أعرضه عليه . فكان يقرئه وكـان يكتب أشياءَ فى الحاشية والذى حينما انظر إليها أراها تِذكاراً تعليمياً ومهماً.

فى التواضع ، فى الإخلاص وبساطة المعيشة قلّ من يحصل مثله ولا أنسى أنه كان يوماً فـى الدرس ، فى مسألة الوضوء وصل إلى هذا الموضوع بان المتوضئ يجب أن يسكب الماء بنفسه ويتوضأ بنفسه ولا يعينه احد طبعاً الاستعانة لها مراتب فبعض مراتبها تبطل الوضوء وبعـض مراتبها مكروهة وقرأ لنا رواية من «الوسائل» بأن الإمام الرضا (ع) عندما ورد إلى مجلـس المأمون وكان يتوضأ بشكل كان احد يسكب الماء فى يده . فقال الإمام الرضا (ع) للمـأمون ((لا تشرك بالله يا أمير المؤمنين)) فعندما قرأ هذه الكلمة بان الإمام الرضا قال للمأمون ، أميـر المؤمنين . فكلمة أمير المؤمنين غيرت أحواله واخذ بالبكاء بحيث انه لم يستطع ذلك اليوم أن

يستمر فى الدرس وتأسف كثيراً أن تكون الحالة بهذا الشكل بحيث يقـول الإمـام الرضـا (ع) للمأمون أمير المؤمنين !

أقول عن إخلاصه بأنه فى ذلک اليوم ببكائه أثر فينا جميعاً ولم يستطع التدريس ووضع عباءته على رأسه وترک الجلسة .

ومن جملة الذين درست عندهم آية الله السيد **العلامة الطباطبائى** والذى حضرت عنده فى درس أسفاره مدة خمس سنوات ومن الجدير بالذكر أن عظمة وعلو مقام آية الله العلامة الطباطبـائى من حيث الأخلاق والكمال والمعلومات وتربية الطلاب لا يحتاج إلى التوضيح والتبجيل .

وان احد أساتيذنا الكبار هو آية العظمى **سيد محمد حجت كوهكمرى** .

والذى اشتركت مدة طويلة وكان درسه فى قم ممتازاً فى ذلک الزمان .

كان أستاذاً جليل القدر وكان حسن البيان . وكان صاحب سلاسة فى التدريس . فكان يفصـل الدروس إلى فصول . وكان تفصيله للدرس بطريقة يسهل كتابتها . يجب أن تكون طريقته لنـا درساً لكى ننظم مطالب الدروس . مثلاً عندما كان يدرسنا البيع الفضولى ، فى البيع الفضـولى هناک عدة مبانى : مبنا الشيخ الأنصارى ، مبنا المرحوم آخوند الخراسانى ـ الذى يستفاد مـن حاشية آخوند الخراسانى فى المكاسب ـ مبنا المرحوم سيد محمد كاظم اليزدى ، مبنا المرحوم شيخ محمد حسين الكمپانى الاصفهانى ومبناه هو وكانت خمسة أو ستة مبـانى مـن أول بيـع الفضولى إلى الآخر ففى كل يوم كان ينظم مبحث كلٍ منهم بطريقةِ مبناه وبطريقةٍ بحيـث كـان الفرد يتعجب من طريقة تفصيله وبيانه . وكان يبين فى كل مسألة بهذه الطريقة ما يقتضيه مـن البيان من المبنا .أو فى صحة ونفوذ البيع الفضولى أو موضوع الإجازة مثلا وفى النقل وأقسـام الكشف و.....كان له تفصيل وتنظيم جميل جداً .

وقد خطر ببالى الحسنة الأخرى التى تتعلق به وهى انه يوماً أصبح فى حافة الاحتضار فـذهبت إلى داره ، قرب مدرسة ألحجتيه . كنت فى ساحة البيت وكان هناك أشخاص آخـرون . كنـا جميعا فى تألم وحزن . جاء احد وقال : لقد احضروا شيئاً من تربة سيد الشهداء ، أخلطوه مـع قليلٍ من الماء . ليشربه . فأخذه سماحته وأدناه من شفتيه وقال: **(آخر زادى من الـدنيا تربـة الحسين عليه السلام).**

فشربه وقال اشهد أن لا اله إلا الله وتوجه القبلة والتحق بجوار ربه .

وكان احد أساتيذى سماحة آية الله العظمى **السيد البروجردى** ، وقد اشتركت فى دروسه من يوم قدومه إلى قم وإلى يوم ارتحاله من الدنيا حوالى ١٥سنة كان لى الشرف فى حضـور جميـع دروسه وقد كتبت المقدار الكثير من دروس الفقه والأصول لذلك الأستاذ الكبيـر (أعلـى الله مقامه) وفى أثناء الحضور فى الدرس كنت اكتب بعض المطالب لذلك الدرس وبعـد الـدرس كنت اعرض ذلك على سماحته وفى بعض الأحيان نظراً لجلالته كان يشوقنى .

وكان سماحة آية الله البروجردى ، من جانب الكرم والسخاء له امتياز خاص . فكان يوماً من الأيام جالساً فى المجلس (مجلس استقبال الناس) ، دخلت امرأة وقد رءاها السيد . قال للخادم : انظر ماذا تريد هذه الإمرأة . قال الخادم : هذه علوية ، وكانت تريد مبلغاً لشراء عبـاءة وقـد أُعطيت خمسين تومانـاً . فعندما سمع السيد اسم العلوية قال: علوية وخمسين تومان ؟ وكأنما قـد استقل الخمسين تومانـاً للعلوية . وفى الحال الخمسين تومان ما كان بالمبلغ القليل .قال: أعطوها أربعمائة أو خمسمائة تومان . فى كل الأحوال كان كل من يقصده كان يعطيهم أكثر مـا كـانوا يتوقعون .

كان احد أساتذتنا الكبار ، **الإمام الخمينى** (رحمه الله) حول الإمام يجـب أن أقـول أول سـبيل للمعرفة مع سيادته . هو فى مطلع ورودى إلى قم سنة ألف وثلاثمائة واثنان وسـتين هجـرى قمرى كان يدرس الأخلاق وذلك فى يوم الجمعة عصراً . ساعة قبل غروب الشمس فى مدرسة الفيضية تحت المكتبة . وبعد ذلك كانت تقام صـلاة الجماعـة بواسـطة آيـة الله العظمـى (الخوانسارى) ، وكنت اشترك فى درسه الأخلاقى والعرفانى والعلمى وكان هذا الـدرس مـن الدروس ألمقوّمه والكاملة ، الآيات والأحاديث الممزوجة مع المفاهيم العلمية ، الأخـلاق الـذى مشروح مع المفاهيم البسيطة والمتكاملة والمؤثرة والذى كان يخرج من القلب ويدخل القلب قـد أوجد تحولاً عميقاً فى مستمعه .

كانت القاعة تمتلئ من الحضور، الصفاء والمعنوية العالية كانت تطغى على الحاضرين وفـى نفس الوقت كان سماحته من احد العلماء الكبار والمشاهير وكان ممتازاً فى حدة النظر وعمـق التفكير فى واقعية الأمور وسعة البصيرة . ومن الأشياء التى كانت تُعرف فكرته وكان مـؤثراً كبيراً فى الناس كتابه **(كشف الأسرار)**

والذى طبع فى ذلك الوقت وكان فى متناول أيدى الناس ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب مـا زال من الكتب القيّمة والممتازة .

شخصيته كانت ذات أبعاد مختلفة احدها من جهة البعد الفلسفى ولعله لا اعرف أحداً مثله حتـى الوقت الحاضر وإن كان فى ذلك الوقت فى طهران لدينا المرحوم آشـتيانى ، وفـى النجـف العلاّمة الطباطبائى ، وكذلك أستاذ الإمام المرحوم آية الله العظمى السيد (سـيد أبـو الحسـن القزوينى) والمعروف بالعلامة (رفيعى) والذى زار قم لعدة أشهر وكان يُدرس المعقول وكنـت ممن يحضر درسه .

حول شخصية سماحته يمكن الحديث من جهات مختلفة والذى من نظرى الشىء المهم معرفـة الزمن . ويوجد فى المتون الدينية يجب على العالم أن يكون عالماً بأمور زمانه فكان سـماحته من جانب معرفة الحوادث ومقتضيات الزمان له امتياز خاص . وفى وسط العلماء الكبار الذين كانت أفكارهم ومساعيهم تواكب الزمن استطاع أن يوجد تحولاً مشهوداً .

التقدير من الأساتيذ

مع الإلهام من الآيات القرآنية والروايات الإسلامية وبالتأسى بسلفه الصالح بالنسبة إلى التقـدير والتعظيم لأساتذته لم يترك أى سعى لذلك وكان دائماً احد توصياته إلى تلامذتـه ومخاطبيـه التكريم والتجليل من أساتذته إلى حد أنه قال مرات عديدة ((أنا قد دونت جميع أسماء أسـاتذتى وأدعو لهم فى صلاة الليل حيث أن لهذا العمل بركات كثيرة ويوجب زيادة التوفيق للإنسان))

التدريس

سماحة آية الله نورى من بدأ دخوله الحوزة العلمية فى قم ومزامنة مع الدراسـة ، شـرع فـى التدريس فى مواضيع مختلفة فقهية ، أصولية ، كلامية ،أخلاقية و..... وكانت دروسه مزدحمة ومن حضوره الفياض استفادوا تلامذة كثيرون حتى وصل الأمر أن تدريسه لنهج البلاغـة فـى المسجد الأعظم فى زمن الطاغوت كان يعد من أحسن محتويات ذلـك الزمـان ، مواضـيعه المطروحة كانت من حيث المنطق والاستدلالات قد ضيقت الخناق على نظام الطاغوت بدرجـةٍ أنهم لم يجدوا بداً الاّ بتعطيل ذلك الدرس ومع تعطيل ذلك الدرس قد حرموا المئات من فضلاء

الحوزة العلمية ـ والذين هم الآن يعدون من كبار الحوزة وخادمى النظام المقدس للجمهوريـة الإسلامية .

والآن قريب من ثلاثين سنة وهو مشتغل بالتدريس (درس الخارج) وما يقارب من ألف شخص من الفضلاء والعلماء البارزين ينهلون من فيض درسه

التأليفات

من حيث كتابة المطالب العلمية (سماحة آية الله العظمى نورى الهمدانى) يتقيّد بتقيّـد خـاص ومن وصاياه المؤكدة لطلابه أنهم يجب أن يكونون أهل قلم وان يكتبوا فى مواضـيع مختلفـة وعلى هذا الاصل سماحته له كتابات كثيرة وفى مواضيع مختلفة والتى تزيد علـى ٥٠ جلـداً . فبعض تلك الكتابات طبعت وبعضها على شُرُف الطباعة وبعضها فى حالة التهيئة للطبع .

فالكتب التى طبعت لحد الآن هى :

١- الخمس

٢- مسائل من الاجتهاد والتقليد

٣- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من نظر الإسلام ـ عربى

٤- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من نظر الإسلام ـ فارسى

٥- الإسلام المجسم ـ شرح لأحوال كبار علماء الإسلام

٦- مكان المرأة فى الإسلام

٧- الجهاد ـ فارسى

٨- الربا

٩- علم عصر الفضاء

١٠- عجائب الخِلقة

١١- عالم الخِلقة

١٢- الإنسان والعالم

١٣- الخوارج من منظار نهج البلاغة

١٤- حركة ثورية فى مصر

١٥- القصص التاريخية

١٦- نحن والمسائل اليومية

١٧- بيت المال من منظار نهج البلاغة

١٨- الاقتصاد الإسلامى

١٩- منطق معرفة الله

٢٠- الجمهورية الإسلامية

٢١- رسالة توضيح المسائل

٢٢- الاستعداد العسكرى والحدودى فى الإسلام

٢٣- ألف مسألة ومسألة فقهية ـ استفتاءات ج١ و٢

٢٤- مناسک الحج ـ عربى

٢٥- مناسک الحج ـ فارسى

٢٦- منتخب المسائل ـ عربى

كل من هذه المؤلفات له مخاطب خاص وتستفيد منه طبقات مختلفة

النشاطات السياسية والاجتماعية

سماحته بما أنه كان تلميذاً للإمام الخمينى (ره) وكان متعلقاً به لدرجة العشق ولذا نجـده كـان متأثراً بسلوكيات مؤسس الجمهورية الإسلامية بالأخص الجهة السياسية ولهذا النشاطات العلمية العميقة لم يغفل عن النشاطات والاجتماعية وكان فى الصفوف المتقدمة للثائرين علـى النظـام الشاهنشاهى البائد ولم يخفْ فى هذا الطريق من السجن والإبعاد و... واشترى جميـع هـذه الأخطار بروحه ومع التوكل على الله سار فى أداء هذه الرسالة الثورية بكل استطاعته والـذى نسمع اليسير من لسان جلالته :

أنا من جملة الأشخاص الذين وفقوا لعدة من السنين أن أدرس فى مدرسة آية الله العظمى الإمام الخمينى وإضافة على المطالب العلمية ، نلت من سجاياه الأخلاقية . وفى طـول هـذه السـنين بالنظر للمتون والموازين الإسلامية وجدت أن مسؤولية طالب العلم لا تقتصـر علـى الـدرس والتدريس ولهذا من يوم الذى سماحته بدأ بالتحول والثورة حاولت أن أسير خلفه قدر المستطاع . وفى ذلك الوقت كانت لى جلسات منظمة مع أصدقائى الذين كانوا يواكبونى بأفكارهم وكنـا نتكلم حول الأوضاع الجارية فى وقتها ولأجل السير إلى الأمام كنا نتخـذ بعـض القـرارات . أحياناً كنا نوزع المناشير ضد النظام والشاه وبالطبع أنا كنت منظم لبعض هذه المتون .

فى النشر والتوزيع أيضاً كان لى مساعد قريب . ولهذا الغرض كنا نرسل البعض إلى منـاطق أخرى .

سجن قزل قلعه

بعد ما أُبعد الإمام إلى تركيا ؛ المناشير التى كانت تصدر ضد النظام مـن قـم كانـت تحمـل إمضائى أيضاً ولهذا هجم عدة من جانب الساواك على منزلى وفتشوا كل مكان بدقّـة وحتـى الكتب كانوا يتصفحونها وأخذوا مجموعة من الكتب ثم اعتقلونى وأخذونى إلى سـاواك قـم ، والذى كان فى شارع القطار ، وبت ليلة هناك وبعده نُقلت إلى طهران ، سجن **قزل قلعه** هـذا السجن كان احد سجون نظام الشاه والذى كانوا يسجنون فيها ، فى السجن ، لفـت نظـرى أن هناك بعض السادة ؛ ومن الجدير بالذكر كنا فى زنزانات انفرادية وفى اليـوم ثـلاث مـرات صباحاً ، ظهراً ومساءً كانوا يفتحون باب الزنزانة وكنا نخرج من أجل تجديد الوضوء فعنـدما كنت خارج من أجل الوضوء من بعيد رأيت أولئك السادة وعلمت أنهم هناك.

فى داخل الزنزانة لم يوجد ضياء سوى فتحة صغيرة من فوق الباب كان شعاعاً ضعيفاً يـدخل الزنزانة وكانت هذه الزنزانات بقدر من الصغر بحيث لو فتحنا ذراعينا لوصـل إلـى طرفـى الزنزانة وأما الأرض فكانت مفروشة بأحجار غير مستوية بحيث أن المرأ لو أراد أن يضطجع لآلمته بشدة .

حوالى ثلاثة أشهر كنت فيها بلا محاكمة أو ملاقاة ولا يسمح لنا الخروج إلاّ حين الوضوء . بعد المحاكمة كنا نخرج إلى الساحة لمدة عشرة دقائق من أجل التنفيس والتمشى . عنـدما أخـذونى للتحقيق كان أهم كلام لهم (إنكم مؤيدون للإمام الخمينى وتأيداً له تكتبون المناشـير وتوقعـون عليه) وما يقارب من شهرين بعد هذه المحاكمة أُطلق سراحى .

وبعد إطلاق سراحى بعدة شهور أصبحت لى سفرة إلى همدان . فى همدان جاء لزيارتى العلماء وغير العلماء وكان الفصل صيفاً .فى مدرسة همدان بدأت بالتدريس والذى قوبـل بالحفـاوة . إضطرب ساواک همدان لما رأى أن الشباب والأهالى أخذوا بالاتصال معى ويحضرون درسى ولهذا بعذر ألقوا القبض على وأرسلونى إلى طهران فدخلت سجن قزل قلعه مرة أُخرى وبقيـت مسجوناً فيها لعدة شهور.

ومن بعد إطلاق سراحى لمدة طويلة كنت ممنوع المنبر وما كان يسمح لى أن أعـظ النـاس أو أخطب فيهم ذهبت إلى رفسنجان وبعد صعودى المنبر مرتين أو ثلاث ، اطلع ساواک كرمـان بذلک ومنعنى من الاستمرار .

اليوم التاريخى ١٩دى٥٦

من ذلك التاريخ رجعت إلى قم واشتغلت بالدرس والبحث والفرص المناسبة والمختلفـة كنـت أواصل أهدافى حتى جاءت حوادث ١٩دى ٥٦ وذلك بالتفصيل التالى :

فى جريدة اطلاعات ١٧دى ٥٦ طبعت مقالة جسورة على الإمام الخمينى ، والذى كان سماحته فى ذلك الوقت فى النجف الأشرف . نشر هذه المقالة أثارت غضب السادة أسـاتيذ وفضـلاء حوزة قم وبهذه المناسبة عُقدت جلسة فى منزلى وقد حضر فيها السـادة : المشـكينى ، وحيـد الخراسانى . وفى تلك الجلسة أُتخذ القرار بعنوان الاعتراض على انتشار مثل هذه المقالة فـى الخطوة الأولى أن تعطل الحوزة وسوق قم . وبالفعل تعطلت الحوزة وسوق قم . فضلاء الحوزة والسادة أصحاب السوق كانوا يترددون إلى بيوت المراجع والأساتيذ الكبار والذى كان تقام فيها مجالس الخطابة فى الاعتراض على النظام . يوم ١٩دى والذى كان فيه قبل الظهر قـد ذهـب السادة إلى بيت بعض الأساتيذ ، قرروا أن يجتمعون بعد الظهر فى منزلى . هذا القرار قد أُعلن فى صلاة الجماعة ومن حدود ساعة بعد الظهر جاؤوا مجموعة ونصبوا عـدةً مـن مكبـرات الصوت فى المنزل والزقاق الناس كانوا يأتون شيئاً فشيئاً حتى امتلأ صـحن الـدار وأعلـى الدور(السطوح) والزقاق أصبح مملوءاً بالحضور بحيث أن الازدحام وصل إلى الشارع ، فـى الابتداء تكلم صهرى السيد سيد حسين الموسوى التبريزى ، وبعده رأيت من واجبى أن أتكلـم وأبين بصراحة جنايات وظلم النظام ، ولهذا خطبت خطبةً جامعةً وهجوميةً على نظام الشاه .

فى هذه الخطبة كنت أرى من الواجب أن أضع الإصبع على المركز والمنبـع الأساسـى لهـذه الجنايات ؛ ولهذا جعلت المركزية هدفاً لى وفى مقايسة حركة الإمام المنجية والتى تنشـأ مـن

الإسلام والقرآن وسيرة أهل بيت العصمة مع رد الفعل الذى يصدر مـن الاسـتكبار العـالمى وعملائه قرأت هذه الأبيات من الشعر :

مه فشاند نور و سگ عو عو کند
هر کسی بر طینت خود می‌تند
چون تو خفاشان بسی بینند خواب
کاین جهان ماند یتیم از آفتاب
کی شود دریا زپوز سگ نجس
کی شود خورشید از پف منطمس
در شب مهتاب مه را بر سماک
از سگان و عوعو ایشان چه باک
کارک خود می‌گذارد هر کسی
آب نگدارد صفا بهر خسی
ای بریده آن اب و حلق و دهان
که کند تف سوی ماه آسمان
خس ، خسانه می‌رود بر روی آب
آب صافی می‌رود بی‌اضطراب
مصطفی مه می‌شکافد نیمه شب
ژاژ میخاید ز کینه بو لهب
آن مسیحا مرده زنده می‌کند
آن جهود از خشم سبلت می‌کند

شحن الحاضرون بالطاقة عند سماعهم هذه الخطبة الجامعة والمنطقية والمؤثرة ومـع هتافـات مهيجة خرجوا من المنزل . وقد رأيت من اللازم أن أتحرك مع الناس . خرجت معهم وعنـدما خرجنا من الزقاق ووصلنا الشارع حتى كانت مقدمة المسيرة وصلت إلى تقاطع الأربع طـرق مقابل مركز الشرطة . فى هذا المكان عمال النظام بدءوا بإطلاق النار على المتظاهرين ومـع البنادق والرشاشات هجموا على الناس العزل الذين لم يحملوا معهم أى وسيلة للدفاع عن أنفسهم

فكانت النتيجة أن استشهدت مجموعة وجرحت أخرى وسَلِمَتْ أخرى .هذه الحادثة كانت سـبباً لقيام وحركة الشعب فى مدن مختلفة فى إيران . وبمناسبة تعظيم شهداء هذا اليوم ابتدأت النهضة فى تبريز ومدن أخرى حتى شملت جميع مدن إيران .

وبهذه المناسبة سُمّى زقاقنا (زقاق النهضة) . وعندما تشرف الإمام (رحمه الله) بزيارة قم شرفنا بزيارته لنا ، وقيل له إن الثورة الإسلامية قد بدأت من هذا البيت .

وبعد حادثة الخطابة فى ١٩دى كنت منتظراً أن يأتى الساواک ويعتقلنى ؛ وبهذه المناسبة كـان لدى عمل فى طهران فذهبت من أجله فعند سفرى كان الساواک قد دخلوا بيتى ليلاً وقد فتشـوا كل مكان . فعندما رجعت وأخبرونى بالحادث جهزت نفسى أكثر وبعد الوداع والتهيئة اتصـلت بالساواک وقلت : إذا تريدونى أنا رجعت من طهران وبعد نصف ساعة تقريباً جاءوا وأخـذونى إلى مركز شرطة قم . ومن هناک أبعدونى إلى خلخال .

إبعادى إلى خلخال دام عدة شهور . فى هذه المدة كانوا يقسون على . كل يـوم كـان يلزمنـى الذهاب إلى مركز الشرطة وكان على أن أوقع دفتراً هناک . كانوا يراقبون منزلنا بشدة وحتـى التردد العادى كان تحت المراقبة .

كما صعّبوا علينا شراء الحاجات من المحلات وقد أوصوهم بعدم البيع لنا .

ففى صباح يوم من الأيام الذى كنت ذاهباً للتوقيع فى الدفتر ؛ قيل لى لا ترجع إلى المنزل لأنهم كانوا يريدون انتقالى إلى سقز . وكلما أصررت عليهم أن يمهلونى أن اذهب إلى البيت واخبرهم . لم يقبلوا .نقلونى بصحبة عدة من رجال الأمن إلى سقز .

فى سقز كان هناک عدة من السادة المبعدين .

زمن الإبعاد كان يمر علينا بصعوبة .عندما جاءت حكومة شريف إمامى مـن اجـل حصـول الوجاهة - مثلا - كان يطلق سراح السجناء السياسيين . ويرجع المبعدين . ففى هـذا الوقـت أيضا أطلق سراحى .عندما أطلق سراحى من آخر مكان للتبعيد يعنى سقز فى كردسـتان كـان الإمام الخمينى رضوان الله عليه « فى پاريس » نوفل لوشاتو» بعد البقاء فى قـم عـدة أيـام سافرت إلى پاريس ، فى نوفل لوشاتو تشرفت بزيارة الإمام رضوان الله عليه وكنت اشترك فى الجلسات التى كان يعقدها الأستاذ الكبير وصاحب لواء النهضة الإسلامية وكما كانت لى معـه عدة لقاءات خصوصية.

وعند السفر إلى إيران وأعطانى ورقة مكتوبة بخطه المبارك وفيهـا أمـور حـول الحكومـة الإسلامية بعد سقوط النظام لكى اجعله مورد البحث مع السادة الدكتور بهشتى والأستاذ مطهرى واكتب التقرير إلى نوفل لوشاتو والذى أجبت أوامره .

السعى من اجل إعلان مرجعية الإمام الخمينى(رحمه الله)

من جملة الحوادث التى حصلت فى ذلك الوقت ، وفاة آية الله العظمى الحكيم (ره) نحن مـن جهة الخصوصيات العلمية والخصائص الواضحة والمعروفة التى كنا نعرفها عند الإمام ، قررنا أن نعمل على تعريف هذه الخصوصيات بصورة أحسن وأكمل للذين هم خارج الحوزات العلمية . ولهذا قررنا أن نصدر منشور ليرجع الناس فيها بعد المرحوم السيد الحكيم إلى الإمام .

اثنا عشر من مدرسين الحوزة العلمية فى قم ، والذى كنت أحدهم وقعنا على تأييد مرجعية الإمام بعد السيد الحكيم ووزعنا المنشور . علماء بقية المدن استقبلوا هذا المنشور استقبالاً حسناً وفـى بعض المناطق قرءوا هذا المنشور على المنابر والذى قد أثر ذلك .

بعد نشر هذا المنشور ، كنت انتظر أن يأتى على الساواک ؛ لأنّى كنت أعلم أن صدور مثل هذا المنشور لا يمر من دون عقاب . وكان الأمر كذلک ، فى يوم من الأيام ظهراً دخلـوا رجالـ ل الساواک إلى منزلى ، ونحن فى هذه الحوادث عملنا بواجبنا

الأسفار العلمية - الثقافية

آية الله العظمى نورى الهمدانى بالأخذ بالأوامر القرآنية بناءً على ((سيروا فى الأرض)) كانـت له أسفاراً كثيرةً إلى أقصى نقاط العالم وفى هذه الأسفار فى ضمن إجراء المباحث العلمية ومـع الالتقاء مع الأفكار والثقافات المختلفة كان يزيد على تجاربه .

يدلى سماحته حول أسفاره خارج إيران ويقول :

كنت فى سنة ٥٨و٥٩ ممثلاً للإمام فى اوروپا وكنت أتردد إلى تلک الديار .خلال تلک السنتين عندما كنت فى قم كنت منشغلاً بالتدريس ولكن فى العطلة كنت أسافر إلى اروپا مثل : بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، ايطاليا ، السويد ، بلجيكيا ، هولندا ، الدانمرک ، سويسرا ، النرويج ، فنلندا ، أسبانيا ، اليونان ، وتركيا ، وفى خلال اللقاءات وتشكيل المجالس كنت أشرح للناس الحقـائق الإسلامية وعظمة الثورة الإسلامية وبتوفيق من الله تعالى كنت أجيب علـى الأسـئلة العلميـة والدينية ، وكانت لى أسفار إلى باكستان وسفرة إلى تايلاند ، بنگلادش ، والهند وفى هذه الأسفار إضافة على المعاشرة مع الفرق المختلفة وتبيان العلوم والمبادئ الإسلامية كنت أؤكّد على مزايا الثورة الإسلامية وتعرية الاستكبار العالمى .